

## الإبادة الكاملة (الهولوكوست)



تجمع لليهود في منطقة سيركسابتيان روس في المجر، حيث تم اختيار من سيُرحل منهم لمعسكر أوشفيتز بيركيناو.  
(من صور متحف الولايات المتحدة التذكاري للهولوكوست/ياد فاشيم)

مثل "الهولوكوست (Holocaust)" في الاضطهاد والقتل المنظم البيروقراطي برعاية الدولة لما يقارب ستة ملايين يهودي على يد النظام النازي والمتعاونين معه خلال الحرب العالمية الثانية. وكلمة الهولوكوست يونانية الأصل معناها "التضحية بالنار". وكان النازيون الذين تولوا السلطة في ألمانيا في كانون الثاني/يناير ١٩٣٣ يستعملون لغة مهذبة لإخفاء حقيقة جرائمهم وكانوا أيضاً يعتقدون أنهم الجنس الأفضل وأن اليهود دونيون حيث كانت حياتهم لا تساوي شيئاً، ويشكلون تهديداً لما يسمى المجتمع العنصري الألماني.

وأثناء فترة الهولوكوست؛ استهدف النازيون فئات أخرى من البشر بسبب "دونيتهم العرقية" مثل: روما/جيسيس (الفجر)، والمعاقين، وبعض الشعوب السلافية (البولنديين، والروس، وغيرهم). وكانت مجموعات أخرى مضطهدة بسبب إنتمائها السياسي أو المنهجي أو السلوكي، كالشيوعيين والاشتراكيين وجماعة شهود يهوه، والمثليين جنسياً.

## ما هو الهولوكوست؟



أسرتان ألمانيتان في تجمع قبل الحرب. ولم يتبق سوى شخصين من هذه المجموعة على قيد الحياة بعد الهولوكوست. ألمانيا، عام ١٩٢٩

(المصدر: المتحف الأمريكي التذكاري للهولوكوست)

في ١٩٣٣؛ بلغ تعداد اليهود في أوروبا أكثر من تسعة ملايين. وكان يعيش معظم اليهود الأوروبيون في الدول التي كانت الدولة النازية ستحتلها خلال الحرب العالمية الثانية. قبل عام ١٩٤٥، قتل الألمان والمتعاونون معهم حوالي اثنين من كل ثلاثة يهودي أوروبي كجزء من 'الحل النهائي' وهو السياسة النازية لقتل 'يهود أوروبا'. ورغم أن اليهود كانوا هم المقصودين من العنصرية النازية؛ إلا أن أعداد الضحايا بلغت ٢٠٠٠٠٠ من العجزة. كما قتل ٢٠٠٠٠٠٠ معاق ذهنياً أو جسدياً في برنامج "القتل الرحيم".

ومع انتشار الطغيان النازي في أوروبا؛ عيبت النازيون في الملايين من الأفراد اضطهاداً وقتلاً. فقد لقي ما يزيد على ثلاثة ملايين سجين سوفيتي حتفهم قتلاً أو جوعاً أو نتيجة المرض أو الإهمال أو سوء المعاملة. واستهدف الألمان أهل الفكر البولنديين من غير اليهود فقتلوه، وأجبروا الملايين من المواطنين البولنديين والسوفييت على الأعمال الشاقة في ألمانيا أو بولندا المحتلة. ومنذ السنوات الأولى للنظام النازي؛ يعرض المثليون وذوو السلوك الغير مقبولة اجتماعياً إلى الاضطهاد. كما كان من بين الفئات المستهدفة كل المخالفين سياسياً (كالشيوعيين والاشتراكيين وأعضاء نقابات العمال) والمخالفين دينياً (مثل شهود يهوه). ولقي العديد من أولئك حتفهم نتيجة الحجز وسوء المعاملة .

## إدارة سياسة "الحل النهائي"



الشرطة الألمانية تتفحص أوراق رجل يهودي في وارسو عام ١٩٤١.  
(من صور متحف الولايات المتحدة التذكاري للهولوكوست/جيرزي توماسزوسكي)

خلال السنوات الأولى من النظام النازي أسست الحكومة الاستراكية الوطنية محتشدات لسجن معارضين سياسيين للنازية. وقبل اندلاع الحرب حشدت الشرطة والـ SS يهود وروما وغيرهم من ضحايا الحقد العرقي والعنصري. لحشد ومراقبة السكان اليهود، وكذلك فيما يتعلق بتسهيل ترحيلهم في وقت لاحق أسس الألمان والمتعاونين معهم أحياء يهودية تسمى "غيتو" وأيضاً محتشدات عبور ومخيمات ومعسكرات العمل القسري لليهود خلال سنوات الحرب. وأنشأت السلطات الألمانية أيضاً العديد من محتشدات العمل القسري، في المنطقة التي تسمى 'الرايخ الألماني الكبير' وفي الأراضي التي احتلتها ألمانيا، لغير اليهود الذين العمال الألمان يسعون إلى استغلالهم.

تلا ذلك غزو الاتحاد السوفيتي في حزيران/يونيو ١٩٤١؛ فعملت وحدات القتل المتنقلة "Einsatzgruppen" على تنفيذ القتل الجماعي ضد اليهود والعجز والمسؤولين في السوفييت والحزب الشيوعي. فلقى أكثر من مليون يهودي بين رجل وامرأة وطفل حتفهم على يد وحدات الشرطة الألمانية، مدعومة بوحدات من الفيرماخت وـ Waffen SS. وبين ١٩٤٢ و ١٩٤٤؛ عملت ألمانيا النازية على ترحيل أغلب اليهود من ألمانيا والمناطق المحتلة ومن مناطق سلطات الحلف إلى مراكز القتل التي غالباً ما تسمى بمحتشدات الإبادة حيث كانوا يقتلون في أماكن أنشئت خصيصاً للقتل بالغاز.

## نهاية الهولوكوست



أخذت هذه الصورة بعد فترة وجيزة من تحرير الناجين من بلوك ٦٦ في معسكر بوخنفالدي المخصص للأطفال في ألمانيا، بعد ١١ أبريل ١٩٤٥. (من صور دي ديپورتيس)

وفي الأشهر الأخيرة من الحرب؛ أجبر حراس القوات الخاصة نزلاء المحتشدات على الخروج في مسيرات الموت في محاولة لمنع تحرير الحلفاء لأعداد كبيرة من السجناء. وعندما تحركت قوات الحلفاء في أوروبا في مجموعة من الهجمات على ألمانيا؛ بدأوا في المواجهات وتحرير السجناء في محتشدات النجاة الذين نجوا العديد منهم من مسيرات الموت. استمرت المسيرات حتى ٧ مايو ١٩٤٥، اليوم حين القوات المسلحة الألمانية استسلمت دون قيد أو شرط للحلفاء. وللحلفاء الغربيين، انتهت الحرب العالمية الثانية رسمياً في أوروبا في اليوم التالي، ٨ أيار/مايو (يوم ف (فكتوري) Victory ، في حين أعلنت القوات السوفياتية 'يوم النصر' يوم ٩ مايو ١٩٤٥. وانتهت الحرب العالمية الثانية في أوروبا.

في أعقاب المحرقة، عثر الكثير من الناجين من الحرب على مأوى في مخيمات الأشخاص المشردين (DP) التي تديرها الدول المتحالفة. بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥١، هاجر تقريبا ٧٠٠,٠٠٠ يهودي إلى إسرائيل، بما في ذلك ١٣٦,٠٠٠ من المشردين اليهود من أوروبا. وهاجر آخرون من المشردين إلى الولايات المتحدة ودول أخرى. أغلق محتشد المشردين الأخير أبوابه في عام ١٩٥٧. الجرائم التي ارتكبت خلال المحرقة دمرت معظم الجماعات اليهودية الأوروبية وحطمت مئات الجاليات اليهودية في أوروبا الشرقية المحتلة تماما.

- Bergen, Doris. *War & Genocide: A Concise History of the Holocaust*. Lanham, MD: Rowman & Littlefield, 2003
- Dawidowicz, Lucy S. *The War Against the Jews, 1933-1945*. New York: Holt, Rinehart, and Winston, 1975.
- Gilbert, Martin. *The Holocaust: A History of the Jews of Europe During the Second World War*. New York: Holt, Rinehart, and Winston, 1986.
- Gutman, Israel, editor. *Encyclopedia of the Holocaust*. New York: Macmillan Publishing Company, 1990.
- Hilberg, Raul. *The Destruction of the European Jews*. New Haven, CT: Yale University Press, 2003.
- Yahil, Leni. *The Holocaust: The Fate of European Jewry, 1932-1945*. New York: Oxford University Press, 1990.

#### مصدر الفيلم

الطريق إلى الإبادة الجماعية النازية، هو فيلم من إنتاج المتحف الأمريكي التذكاري للهولوكوست، وتمت ترجمته بواسطة برنامج الأمم المتحدة للتوعية بالهولوكوست، وهو متوفر الآن للمعلمين في مختلف أنحاء العالم بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة: العربية، والصينية، والإنكليزية، والفرنسية، والروسية، والإسبانية. هذا المصدر يقدم لحة مختصرة عن الهولوكوست ومسبباتها.

سوف يتم توزيعه مع مواد تعليمية أخرى على الشبكة العالمية للمراكز الإعلامية للأمم المتحدة والمعلمين.



UNITED STATES  
HOLOCAUST  
MEMORIAL  
MUSEUM

للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة :

<http://www.un.org/holocaustremembrance> <http://www.ushmm.org>